حملات دعائية غير تقليدية

انتخابات الرئاسة المصرية بنكهة تكنولوجية

القاهرة/ متابعات:

يرى خبراء ومحللون إن انتخابات الرئاسة المصرية التي انطلقت الاثنين الماضي منحت المصريين فرصة لإعادة استكشاف إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت في ظل حملات دعائية «غير تقليدية» لكلا المرشحين المتنافسين.

ويتنافس في الانتخابات وزير الدفاع السابق وقائد الجيش المشير عبدالفتاح السيسي والسياسي اليساري حمدين صباحي الذي يخوض السباق الرئاسي للمرة الثانية على التوالي.

وتقول آية عبدالله المسؤولة عن مواقع التواصل الاجتماعي في صحيفة المصري «الحملتان تستخدمان كافة وسائل التواصل الاجتماعي وهذا يدل على ذكاء القائمين على الحملتين. فأغلبيتهم شباب وهم أكثر دراية بكيفية التواصل مع الفئات المستخدمة للسوشيال ميديا».

وأضافت في اتصال هاتفي «السوشيال ميديا أداة أسرع بشكل كبير. والدليل على ذلك أن أحد المرشحين عبدالفتاح السيسي عندما فكر في طرح برنامجه الانتخابي أو ما أطلق عليه رؤيته للمستقبل استخدم في ذلك موقعه الرسمي على الإنترنت بكل ما يملكه من أدوات تواصل الكترونية».

وقال السيسي عند إعلان ترشحه لانتخابات الرئاسة المصرية في مارس: إنه «لن تكون لديه حملة انتخابية بالصورة التقليدية».

واعتمد السيسي في حملته على استقبال مختلف فئات وطوائف الشعب المصري في مقره الانتخابي إضافة إلى إجرائه لقاءات عبر دائرة تلفزيونية مغلقة (فيديو كونفرنس) بينما نظم صباحي حملة انتخابية متكاملة اعتمدت بشكل رئيسي على اللقاءات الجماهيرية بالمحافظات والوجود المستمر في الشارع.

ويرى نصري عصمت خبير وسائل الإعلام الإلكترونية والحاصل على ماجستير الابتكار في الإعلام الجديد من جامعة نيويورك إن هناك اختلافات كبيرة بين الحملة الدعائية للسيسي وصباحي على شبكات التواصل الاجتماعي والحملات التي نظمها 13 مرشحاً في الانتخابات الرئاسية السابقة في 2012م.

وقال عصمت في مقابلة عبر اتصال هاتفي: «الأمر الملحوظ إن مستوى المحتوى المقدم عبر وسائل الإعلام الالكتروني للحملات الدعائية في الانتخابات الرئاسية تطور، ولم تعد الفكرة هي بث دعاية مباشرة وواضحة للمرشح لكن أصبحنا نرى على سبيل المثال صوراً وتسجيلات فيديو للمؤيدين للمرشح وهم يقومون ببعض الأنشطة بعيداً عن شخص المرشح أو ظهوره بنفسه».

ورغم هدوء المنافسة الانتخابية على شبكات التواصل الاجتماعي وتركيز كل حملة على الحشد لمرشحها بعيداً عن نشاط الحملة المنافسة إلا أن هذا لا ينفي وجود تفاعل ساخن من مؤيدي كلتا الحملتين بأشكال متفاوتة.

ويقول أحمد عصمت مدير منتدى الإسكندرية للإعلام: «اللافت للنظر في صفحات وحسابات الحملتين على مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات 2014م هي أن نسب مشاركة المحتوى (شير) عالية جداً».

لا تترك أثراً على من ارتكبها

جرائم الإنترنت بين سرعة الانتشار وغياب الدليل و صعوبة إثباته

لم يكن هناك قلق مع بدايات شبكة الإنترنت تجاه «جرائم» التي يمكن أن تنتهك على الشبكة، وذلك نظراً لمحدودية مستخدميها علاوة على كونها مقصورة على فئة معينة من المستخدمين وهم الباحثون ومنسوبو الجامعات.

إعداد / نغم جاسم

إخفاء هوية شخصية المجرم لتسهيل ارتكابه جرائم أخرى

ولكن مع توسع استخدام شبكة الإنترنت ودخول جميع فئات المجتمع إلى قائمة المستخدمين بدأت تظهر جرائم الإنترنت وازدادت مع الوقت وتعددت صورها وأشكالها، وذلك مع اختلاف المعتقدات الدينية والمستويات العلمية لمستعملي شبكة الانترنت فقد ظهرت ممارسات غير مشروعة وأصبحت هذه الشبكة أداة في ظهور طائفة جديدة من الجرائم العابرة للحدود، ومختلفة عن باقي الجرائم التقليدية، وقد سميت بالجرائم المعلوماتية أو الالكترونية أو جرائم الانترنت.

وتدخل هذه الجرائم في نطاق دراسات القانون الجنائي الوطني، والتي تقع في صميم القسم الخاص لقانون العقوبات، و باعتبارها أفعالا تتخطى حدود الدولة فتعد أيضاً من اهتمامات القانون الجنائي الدولي، كما تدخل في عداد الجريمة المنظمة التي تقوم على أساس تنظيم هيكلي و تدرجي له الاستمرارية لتحقيق مكاسب طائلة وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع لما يكتسبه من جدة وغموض، أمام انتشار ظاهرة الجريمة المعلوماتية أو جرائم الانترنت.

وهذه الجرائم لا تترك أثراً، فليست هناك أموال أو مجوهرات مفقودة وإنما هي أرقام تتغير في السجلات.

ومعظم جرائم الحاسب الآلي تم اكتشافها بالصدفة وبعد وقت طويل من ارتكابها، كما أن الجرائم التي لم تكتشف هي أكثر بكثير من تلك التي كشف عنها.

جرائم القذف لها أثر بالغ سلباً على الإنسان

مفهوم جرائم الإنترنت

لقد أطلق على ظاهرة الجرائم المتعلقة بالكمبيوتر والانترنت عدة مصطلحات دون أن يتم الاتفاق على مصطلح واحد للدلالة على هذا النوع من الجرائم الحديثة، وقد ساير هذا التباين التطور التقني، ونمو ظاهرة الجريمة بالموازاة، فبدأ بمصطلح جرائم الكمبيوتر والجريمة المرتبطة بالكمبيوتر، ثم جرائم التقنية العالية إلى جرائم الكمبيوتر والانترنت أو بعدها جرائم الاختراقات وأخيرا، جرائم العالم الافتراضي.

وتنقسم جرائم الإنترنت إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تستهدف مراكز معالجة البيانات المخزنة في الحاسب الآلي لاستغلالها بطريقة غير مشروعة كمن يدخل إلى إحدى الشبكات ويحصل على أرقام بطاقات ائتمان يحصل بواسطتها على مبالغ من حساب مالك البطاقة، وما يميز هذا النوع من الجرائم إنه من الصعوبة اكتشافه ما لم يكن هناك تشابهة في بعض أسماء أصحاب هذه البطاقات.

المجموعة الثانية: تستهدف مراكز معالجة البيانات المخزنة في الحاسب الآلي بقصد التلاعب بها أو تدميرها كلياً أو جزئياً ويمثل هذا النوع الفيروسات المرسلة عبر البريد الإلكتروني أو بواسطة برنامج مسجل في أحد الوسائط المتنوعة والخاصة بتسجيل برامج الحاسب الآلي ويمكن اكتشاف مثل هذه الفيروسات في معظم الحالات بواسطة برامج حماية مخصصة للبحث عن هذه الفيروسات ولكن يشترط الأمر تحديث قاعدة بيانات برامج الحماية لضمان أقصى درجة من الحماية.

خصائص جرائم الإنترنت

تعتبر الجرائم التي ترتكب من خلال شبكة الانترنت، جرائم ذات خصائص منفردة، لا تتوافر في الجرائم التقليدية، سواء من حيث أسلوب وطرق ارتكابها، أو شخص مرتكبها، و تعددت هذه الخصائص والمميزات، وسرعة غياب الدليل وصعوبة إثباته، أن المعلومات التي يحملها الانترنت تكون في شكل رموز مخزنة على وسائط تخزين ممغنطة ولا تقرأ ألا بواسطة الحاسب الآلي، وهو ما يجعل الدليل الكتابي أو المقروء، أمراً يصعب بقاؤه أو أثباته مما يتطلب وجود مختصين للبحث و تفحص موقع الجريمة وهو ما يتعارض مع قلة الخبرة لدى أجهزتنا الأمنية القضائية. ويسهل محو الدليل من شاشة الكمبيوتر في زمن قياسي باستعمال البرامج المخصصة لذلك.

أنواع جرائم الانترنت

× انتحال الشخصية: هي جريمة الألفية الجديدة كما سماها بعض المختصين في أمن المعلومات وذلك نظراً لسرعة انتشار ارتكابها خاصة في الأوساط التجارية، وتتمثل هذه الجريمة في استخدام هوية شخصية أخرى بطريقة غير شرعية، وتهدف إما لغرض الاستفادة من مكانة تلك الهوية (أي هوية الضحية) أو لإخفاء هوية شخصية المجرم لتسهيل ارتكابه جرائم أخرى. فارتكاب هذه الجريمة على شبكة الإنترنت أمر سهل وهذه من أكبر سلبيات الإنترنت الأمنية.

× تشهير وتشويه السمعة: يقوم المجرم بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة أو مغلوطة عن ضحيته، والذي قد يكون فرداً أو مجتمعاً أو دينا أو مؤسسة تجارية أو سياسية. وتتعدد الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الجرائم، لكن في مقدمة قائمة هذه الوسائل إنشاء موقع على الشبكة يحوي المعلومات المطلوب نشرها أو إرسال هذه المعلومات عبر القوائم البريدية إلى أعداد كبيرة من المستخدمين.

السب والقذف على الإنترنت:

تعد جرائم القذف من الجرائم التي لها الأثر البالغ سلباً على شخص الإنسان، وهي الأكثر شيوعاً وانتشاراً خاصة بعد ظهور شبكة الإنترنت إذ يساء استخدامها للنيل من شرف الغير أو كرامته أو اعتباره أو تعرضه إلى بعض الناس واحتقارهم بما يتم إرساله للمجني عليه على شكل «رسالة بيانات».

× الالتقاط غير المشروع للمعلومات أو البيانات.
× الدخول غير المشروع على أنظمة الحاسب الآلي.
× التجسس والتنصت على البيانات والمعلومات.
× انتهاك خصوصيات الغير أو التعدي على حقهم في الاحتفاظ بأسرارهم وتزوير البيانات أو الوثائق المبرمجة أيا كان شكلها.
× إتلاف وتغيير ومحو البيانات والمعلومات.
× جمع المعلومات والبيانات وإعادة استخدامها.
× تسريب المعلومات والبيانات.
× التعدي على برامج الحاسب الآلي سواء بالتعديل أو الاصطناع.
× نشر واستخدام برامج الحاسب الآلي بما يشكل انتهاكا لقوانين حقوق الملكية والأسرار التجارية.

مكافحة جرائم الإنترنت

أهم خطوة في مكافحة جرائم الإنترنت هي تحديد هذه الجرائم بداية ومن ثم تحديد الجهة التي يجب أن تتعامل مع هذه الجرائم والعمل على تأهيل منسوبيها بما يتناسب وطبيعة هذه الجرائم المستجدة ويأتي بعد ذلك وضع تعليمات مكافحتها والتعامل معها والعقوبات المقترحة ومن ثم يركز على التعاون الدولي لمكافحة هذه الجرائم.

استخدام فيسبوك يلعب دوراً سلبياً في تقلب نفسية الفرد

■ كانبرا/ متابعات:

وجدت دراسة حديثة أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تلعب دوراً سلبياً في الحياة النفسية للفرد، مع أنها جاءت بالأصل لجعل الحياة أفضل، فضلاً عن منح المستخدمين القدرة على التواصل مع الآخرين ومشاركة اللحظات السعيدة.

فبحسب دراسة قادها فريق من الباحثين من مدرسة علم النفس في جامعة (كوينزلاند) الأسترالية، فإن تعرض المستخدمين للتجاهل على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، قد تكون له آثار عكسية على صحتهم النفسية.

ووجدت الدراسة، التي جاءت تحت عنوان (التهديدات التي يتعرض لها الذين ينتمون إلى فيسبوك، الاختباء والنبذ): أن عدم حصول المستخدم على «إعجاب» لمنشوراته، قد يؤدي إلى التقليل من مستوى ثقة المستخدم بنفسه.

ومع أن هناك عشرات الدراسات التي تطرقت على مدى السنوات الماضية إلى دراسة التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن القليل منها تناول ما يمكن أن يترتب على تعرض المستخدمين للتجاهل على هذه الشبكات.

وقامت البروفيسورة ستيفاني توين، وهي محاضرة بجامعة كوينزلاند، مع فريق من الباحثين بأداء اختبارين رئيسين لتحديد كيفية تأثير المواقع الاجتماعية على سعادة الناس.

وأخذ الباحثون خلال الدراسة الأولى، عينة من مستخدمي (فيسبوك) الذين يقومون بالنشر كثيرًا. ومع المراقبة، أبلغ نصف هذه المجموعة بأن يبقوا نشطين على (فيسبوك) من حيث النشر والمشاركة والدردشة.

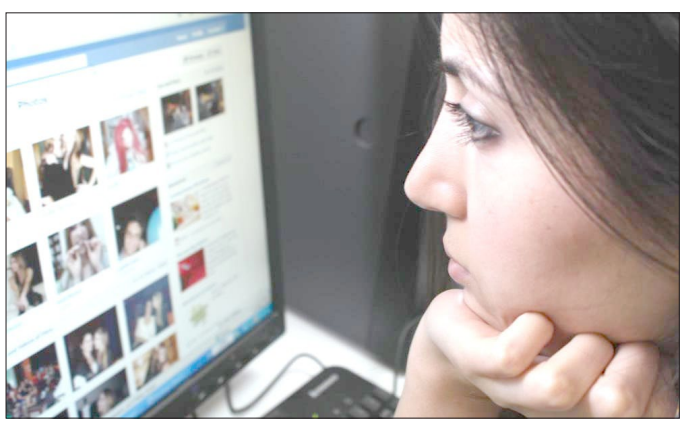

أما النصف الآخر، فقد أبلغوا بأن يقوموا بالعكس، فلا ينشرون ولا يشاركون ولا يدردشون مع الأصدقاء، وأن عليهم الاكتفاء فقط بمراقبة أصدقائهم ضمن نفس المجموعة.

وفي نهاية الدراسة الأولى، قال المستخدمون الذين لم يقوموا بالنشر على (فيسبوك) لفترة يومين إنه كان للتجربة من حيث عدم التفاعل والمشاركة أثر سلبي على صحتهم النفسية.

وفي الدراسة الثانية أعطيت مجموعة من المستخدمين وصولًا إلى حسابات فيسبوك ليست لهم ولا تعبر عنهم، وأبلغوا بأن ينشروا ويعلقوا على صفحات فيسبوك كما يقومون عادة، أما النصف الآخر من المجموعة فقد جرى الاتفاق على عدم التفاعل معهم.

وفي كلتا— الحالتين، جرى تجاهل المشاركين في الدراسة الثانية وعند سؤال الباحثين لهم عن شعورهم، قال المشاركون إنهم شعروا وكأنهم غير مرئيين، وذهب بعضهم إلى القول إنهم شعروا بأنهم أقل أهمية من غيرهم حتى أن التجربة لعبت دورا في التقليل من ثقتهم بأنفسهم.

وخلاصة الدراسة، يرى الباحثون أن هذه الاستجابة تعد قاسية من مكان يفترض به أن يجعل الناس يشعرون بالسعادة والدفء. واستخلصوا أن المشاركة النشطة على (فيسبوك) قد تلعب دورا إيجابياً في توليد شعور بالانتساب إلى مستخدمي الشبكات الاجتماعية.

أخبار دوت كم

كتاب سنودن يغري (سوني) بتحويله إلى السينما

(وكالة الأمن القومي وحالة الرقابة الأميركية) فيلم يتطرق إلى تجسس واشنطن على الدول

■ واشنطن/ متابعات:

قالت شركة (سوني بيكتشرز انترتينمنت) مؤخراً إنها حصلت على حقوق تحويل كتاب الصحفي غلين غرينوالد عن ادوارد سنودن المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأميركية إلى فيلم سينمائي.

وكان سنودن (30 عاماً) الذي كشف عن تفاصيل برامج المراقبة التابعة لوكالة الأمن القومي الأميركية لوسائل الإعلام العام الماضي قد حصل على حق اللجوء في روسيا لكنه معرض للاعتقال أو التسليم إذا وطئت قدماه أي بلد حليف للولايات المتحدة.وغرينوالد هو واحد من أوائل الصحفيين الذين كتبوا عن تسريبات سنودن في صحيفة الغارديان البريطانية وحصل على جائزة (بوليتزر) مع الصحفية ومخرجة الأفلام الوثائقية لورا بويتراس لتغطيتهما حياة سنودن في رحلة الهروب.

وصدر كتاب جرينوالد «لا مكان للاختباء: ادوارد سنودن».. وكالة الأمن القومي وحالة الرقابة الأمريكية الأسبوع الماضي وتطرق فيه إلى قضية تجسس واشنطن على عدد من الدول.

وقال إدوارد سنودن الموظف السابق بوكالة الأمن القومي الأميركية لمحطة تلفزيون ألمانية: إن هناك تقارير تفيد بأن مسؤولين أميركيين يريدون اغتياله بعد أن سرب وثائق سرية تتعلق بجمع الوكالة تسجيلات المحادثات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني.

وقال سنودن في المقابلة التي ذكرت شبكة (ايه.ار.دي) الإخبارية الألمانية إنها أول مقابلة تلفزيونية معه إنه يعتقد أن وكالة الأمن القومي الأميركية راقبت كبار مسؤولي الحكومة الألمانية بمن فيهم المستشارة الألمانية انغيلا ميركل.

وأضاف: إنه يشعر أن هناك «تهديدات خطيرة» لحياته لكنه قال إنه مع ذلك ينام جيداً لأنه يعتقد أنه فعل الشيء الصحيح بكشف الأنشطة المشبوهة لوكالة الأمن القومي.

وقالت محامية المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي إدوارد سنودن إن موكلها على استعداد لأن يبحث مع وزير العدل إريك هولدر مسألة عودته إلى الولايات المتحدة، لكن بشرط وجود ضمانات للعفو عنه.

وقالت المحامية غيسلين راداك إنها سعيدة بالتصريحات التي أشار فيها وزير العدل والنائب العام الأميركي إريك هولدر الأسبوع الماضي إلى عزمه التحدث مع محامي سنودن للتفاوض بخصوص عودته من موسكو، لكنها أوضحت أن موكلها سيحتاج إلى حماية أفضل.

وأضافت راداك في تصريحات أدلت بها الأحد لمحطة (إن. بي.سي) عبر الأقمار الصناعية من موسكو: «يبدو أن هولدر استبعد الرأفة والعفو من على طاولة التفاوض، وهذا أمر لا يشجع كثيراً».

وتابعت المحامية: «ولكن لم يتم الاتصال بأي منا بعد بشأن بدء المفاوضات».

العيد الرابع والعشرون لـ 22 من مايو

وثيقة الحوار ... إنجاز تاريخي أكبر من التحديات